

وجاءت استقالة سايروس فانس وزير الخارجية من منصبه في ٢٨ / ٤ / ١٩٨٠ لتوضح ان العملية العسكرية لم تكن حادثاً استثنائياً ، بل انها تعبر عن المنطق العام الذي يسير السياسة الخارجية في الوقت الحاضر ولعدة شهور قادمة — ويعرف البعض هذا المنطق « بمبدأ كارتر » والبعض الآخر بشكل أدق « بمبدأ كارتر الخليجي » ، بينما يسميه الآخرون « مبدأ براون » .

ويعتبر بعض المؤرخين في الولايات المتحدة ، ان المنطلقات الأساسية لهذا المبدأ ليست جديدة بالنسبة للولايات المتحدة ، فالجو السائد في الأوساط السياسية في الأشهر الأخيرة يشبه الجو السائد في الولايات المتحدة في السنوات التي سبقت الحرب الفيتنامية ، وان الفرق الوحيد هو ان الولايات المتحدة لم تبق مثل ما كانت في أوائل الستينات أي متفوقة في المجال النووي ومزدهرة اقتصادياً ، مما يجعل محاولة تطبيق نفس الاستراتيجية في الوقت الحاضر أمراً خطيراً بالنسبة لها^(٦٢) .

ومن الواضح ان المبدأ الجديد لم يتخذ بعد شكله النهائي ، فمن الصعب الإعتماد على أقوال وتهديدات الادارة الاميركية ، المتناقضة في بعض الأحيان ، لتحديد الشكل النهائي لهذا المبدأ ، ولكن من الأكيد أن هناك منطلقات نظرية اساسية قد بدأت تحدد جوهر المبدأ الجديد .

وقد كتب محرر مجلة « الدراسات الاستراتيجية » وهو أحد الخبراء العسكريين حول الشرق الأوسط والمساندين لاسرائيل ، « ان مبدأ الرئيس الخاص بالخليج الفارسي هو أكثر من لعبة انتخابية . فالدفاع عن الدول التي تمتد الغرب بالنقط هي مسألة أمنية ضرورية » ولكنه أشار في نفس الوقت إلى عدم اتخاذ هذا المبدأ شكله النهائي بسبب عدة تساؤلات لم يجد المخططون أجوبة واضحة لها وهي : « عن من ندافع ؟ » ، « عن ماذا ندافع ؟ » « متى ندافع ؟ » و « كيف ندافع ؟ »^(٦٣) .

ولكن الشيء الأكيد هو أن الولايات المتحدة تستمر في تعزيز وجودها العسكري وفي التهديد بإمكانية استخدام القوة العسكرية مما دفع احد الأخصائيين بالسياسة العسكرية الأميركية إلى القول « إذا ارسلت القوات الأميركية إلى الشرق الأوسط أو أي منطقة مكتفة بالسلاح ، فقد نجد أنفسنا في مستنقع ، ستبدو الحرب الفيتنامية ، بالقياس معه مجرد نقطة وحل »^(٦٤) .

Foreign Policy», (Interview With Zbigniew Brzezinski) *U.S News and World Report*, December 31-January 7, 1980.

Ibid. (٥)

Michael T. Klare. «The Brown (١) Doctrine: Have R. D. F. will Travel». *The Nation*, March 8, 1980, pp. 273-266.

Ibid. (٧)

(١) « واشنطن تعيد تشكيل استراتيجيتها : خفض أساطيل المتوسط والهاديء لتعزيز التواجد في المحيط الهندي » ، « السفير » ، ١٨ نيسان ١٩٨٠

(٢) «Allies Told U. S May Have to Divert NATO Forces to the Middle East», *The Times*, 15 April, 1980.

(٣) «U. S Drops Swing Strategy for troops», *International Herald Tribune*, 26 May, 1980.

(٤) «After Iran: Next Turn for U. S.